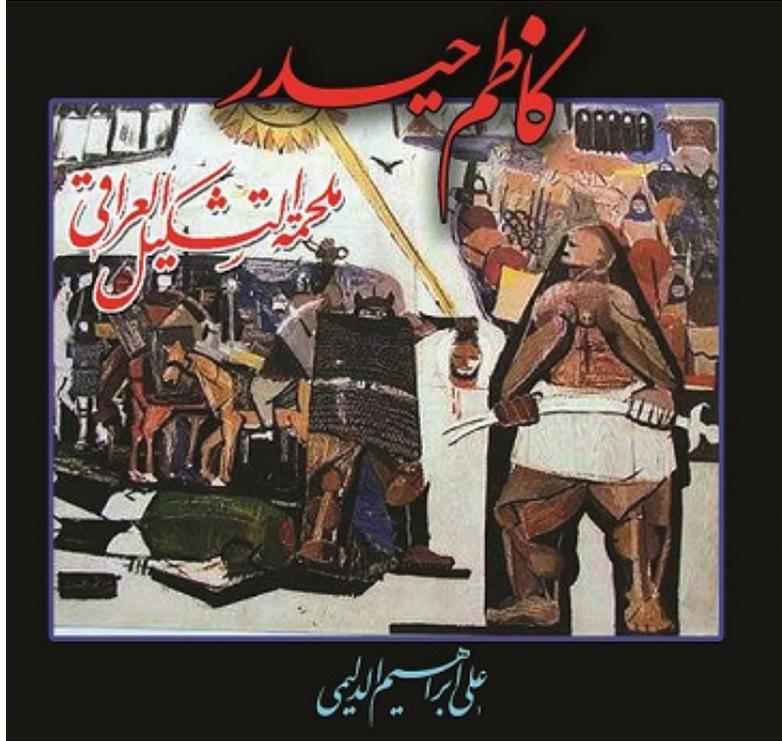


# استذكار ممیز للتشكيلي العراقي الراحل كاظم حيدر

عبد الجبار العتابي الخميس 14 مارس 2019 - GMT 14:57



قراؤنا من مستخدمي واتساب  
يمكنكم الآن متابعة آخر الأخبار مجاناً من خلال تطبيق واتساب  
[إضغط هنا للإشتراك](#)

استذكر الفنانون التشكيليون العراقيون الفنان الراحل كاظم حيدر (1932 - 1985) في احتفالية مميزة نظمتها دائرة الفنون العامة ورعاها وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور عبد الأمير الحمداني وبمشاركة الدكتور نجم عبد حيدر ، ابن عم الراحل، واحتضنتها قاعة عشتار في مقر الوزارة، حيث عرضت لوحات له وصدر كتاب عنه يحمل عنوان (ملحمة التشكيل العراقي) للفنان والناقد علي ابراهيم الديلمي الذي استعرض سيرته الفنية وشخصيته التي تعد تراجيديا مؤلمة، فحياته بلا نساء، بلا زوجة، بلا حبيب، بلا ام، حرم من امه لأنها كانت مريضة، وبرغم ذلك عاش التحدي بقوة، وصبر .

اقامت الجلسة ضمن فعاليات المنتدى الثقافي للفن التشكيلي، صباح يوم الثلاثاء 12 مارس / آذار 2019 ،أدارها الفنان قاسم العزاوي فيما تناول الدكتور نجم عبد حيدر حياة الراحل وإعماله التي قدمها خلال الأعوام السابقة والتي تعد مدرسة فنية تشكيلية ، وقبلها كان هناك افتتاح معرض للإعمال المتحفية للفنان الراحل ضمت (14) لوحة فنية تشكيلية اشير اليها بأنها (تميزت بالحدائثة والأسلوب السلس وتناسق الألوان والفكرة لتعطي

تحول دائم في الفن التشكيلي)، حيث يعد الراحل كاظم حيدر فنانا موهوبا اشتغل بالتصميم والرسم وكان متفرداً بأسلوبه ، وحيث يرى الكثير من الفنانين انه ظلم اعلاميا فلم يعرفه الكثيرون وكونه رحل عن الدنيا مبكراً بسبب المرض، وكما قال عنه الناقد صلاح عباس : ان الفنان كاظم حيدر ليس كغيره من الفنانين العراقيين، ذلك انه شق لنفسه طريقاً آخر مختلفاً تماماً عن سابقه من الفنانين، فقد عرف عنه ميله الشديد باتجاه الفنون التجريدية المفعمة بالرؤية الواضحة والموقف الصريح، وإلى جانب أنه رسام من الطراز الأول، وثقافته في مجالات الفنون الحدائيه أمنت له وضعاً خاصاً ومؤكداً بان لانشغاله في فنون الحدائيه كان يعطيه دوراً ريادياً وإبداعياً خاصاً.

### أهم التجريبيين

من جانبه قال الدكتور نجم عبد حيدر ، الذي كان يعيش معه في البيت نفسه :هذا الفنان يستحق أكثر من هذا الموضوع إذ انه يعد أهم تجريبي في الفن التشكيلي العراقي، فهو فنان مجدد في الأسلوب وله إضافات رائعة في إعماله تذكر عبر السنين.

واضاف : وعلى الرغم من انه لم يتخط الـ 53 عاما وكان عمره قصيرا الا انه قدم الكثير من الانجازات بجرأة وقوة وكان يعد من اهم المجريبين ، كان متحولا دائما في اشتغالاته لا يبقى على نمط واحد، فقد أنجز انجازات ممكن إن تدرس عبر التشكيل والمسرح فهو أول من ادخل فن السينوغرافيا الحديثة في المسرح .  
وتابع : لعل اهم ما كان لهذا الفنان هو انه رسم موته في (رجل وظله)، اذ رسم رجلا بأسلوب الجسد المتهريء، والظل على الجدار صورته الحقيقية، اما لوحة (ايلول) فقد عبرت عن موعد موته، لانه عرف من الاطباء انه سيموت في شهر ايلول.

وأوضح : حين وجد ان هناك من طلابه من تأثر به اقام معرضا عام 1971 اسمه (جماعة الاكاديميين) وعلى قاعة كولبنكيان، لاربعة من طلبته والان اصبحوا اسما لامعة وهم : وليد شيت، والفنان صلاح جواد، وهو الان في باريس، ونعمان هادي، وفيصل لعبي في لندن.

### ملحمة التشكيل العراقي

من جانبه قال الباحث والكاتب مدير المتحف الفني الحديث علي إبراهيم الدليمي : انه يشرفني ان اجمع بمدة تتجاوز 8 شهور اهم ما كتب عن هذا الفنان بكتاب ووثق مع لوحاته المتحفية عدد 14 لوحة قدمه للجمهور المثقف والفنانين وبرعاية ودعم دائرة الفنون .

واضاف : يستعرض الكتاب سيرته الفنية، والشخصية التي تعد تراجيديا مؤلمة، فحياته بلا نساء، بلا زوجة، بلا حبيبه، بلا ام، حرم من امه لأنها كانت مريضة، وبرغم ذلك عاش التحدي بقوة، وصبر، وسيفتح باب المناقشة، والحوار مع الحضور بشأه.

وتابع: تعد اعمال حيدر ملاحم في الفن التشكيلي، فيها منظومة دراماتيكية مفاجئة، حبل بالاثارة التفاعلية، وصادمة، لما تتضمنه من معان عميقة، وكنا قد بدأنا مبكرا الاستعداد لهذه الاحتفالية، اذ جرت تهيئة الاعمال المتحفية، وارسالها الى قسم الترميم في دائرة الفنون، للاطلاع عليها، وفيما ان كانت تحتاج الى اي عملية ترميم، فكانت هذه الاحتفالية التي تليق باسم الراحل الخالد .

ومن الجدير بالذكر ان الفنان كاظم حيدر من مواليد بغداد عام 1932 حصل على البكلوريوس في الادب من دار المعلمين العالية واكمل دراسته الفنية في معهد الفنون الجميلة درس الرسم والديكور المسرحي والليثوغراف (الطباعة الحجرية) والستين كلاس في الكلية المركزية للفنون في لندن وهو عضو في جمعية الفنانين التشكيلين ونقابة الفنانين، توفي في 1985 بسرطان الدم، اقام عدد من المعارض اهمها معرض الشهيد في بيروت عام 1964 ومن اهم اعماله لوحة (الطف 1956)، وهي من مقتنيات قسم المتحفية في الوزارة، و(الحمال)، و(رقصة المغازل 1958) التي عملها من خيوط الغزل، ووضع مغزلا وسط اللوحة، وهي عبارة عن مجموعة من الفتيات الراقصات اجسادهن متكونة من خيوط الغزل العراقي، من لوحاته المهمة : الحمال، صراع البطل ، درع حصين (سلسلة كربلاء)، الشهيد، ولوحة اخبرنا كيف حدث ذلك .